[321] وبني امية، ثم قرأ: (اولئك الذين لعنهم ا فأصمهم) عن الدين (وأعمى أبصارهم) عن الوصي، ثم قرأ: (إن الذين ارتدوا على أدبارهم) بعد ولاية علي (من بعد ما تبين لهم الهدى الشيطان سول لهم وأملى لهم) ثم قرأ: (و الذين اهتدوا) بولاية علي (زادهم هدى) حيث عرفهم الائمة من بعده والقائم (وآتاهم تقواهم) أي ثواب تقواهم أمانا من النار، وقال عليه السلام وقوله عزوجل (فاعلم أنه لا إله إلا ا واستغفر لذنبك وللمؤمنين) وهم علي صلوات ا عليه و أصحابه (والمؤمنات) وهن خديجة وصويحباتها. وقال عليه السلام: وقوله: (والذين آمنوا وعملوا الصالحات وآمنوا بما نزل على محمد) في علي (وهو الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم وأصلح بالهم) ثم قال: (والذين كفروا) بولاية علي (يتمتعون) بدنياهم (ويأكلون كما تأكل الانعام والنار مثوى لهم) ثم قال عليه السلام: (مثل الجنة التي وعد المتقون) وهم آل محمد وأشياعهم. ثم قال: قال أبو جعفر عليه السلام: أما قوله: (فيها أنهار) فالانهار رجال، وقوله: (ماء غير آسن) فهو علي عليه السلام في الباطن، وقوله: (وأنهار من لبن لم يتغير طعمه) فإنه الامام. وأما قوله: (وأنهار من خمر لذة للشاربين) فإنه علمهم يتلذذ منه شيعتهم (1)، وأما قوله: (ومغفرة من ربهم) فإنها ولاية أمير المؤمنين (2) وأما قوله: (كمن هو خالد في النار) أي أن المتيقن كمن هو خالد في ولاية عدو آل محمد و ولاية عدو آل محمد هي النار من دخلها فقد دخل النار ؟ ثم أخبر سبحانه عنهم: (وسقواماء حميما فقطع أمعاءهم) قال جابر: ثم قال أبو جعفر عليه السلام: نزل جبرئيل بهذه الآية على محمد صلى ا عليه وآله هكذا (ذلك بأنهم كرهوا ما أنزل ا) في علي (فأحبط أعمالهم).

---

(1) زاد في المصدر بعد ذلك: وانما كنى عن الرجال بالانهار على سبيل المجاز، أي أصحاب الانهار، ومثله: (واسأل القرية) والائمة صلوات ا عليهم هم أصحاب الجنة و ملاكها. (2) زاد في المصدر بعد ذلك: أي من والى أمير المؤمنين مغفرة له، فذلك قوله: (و مغفرة من ربهم) ثم قال.